للمفعول والرفع وقري اسس بنيانه علي الاضافة جمع اساس
واساس بالفتح والكسر جمع اس وقري اساس بنيانه جمع
اس ايضا واسس بنيانه وهي جملة مستانفة مبنية لجزية
الرجال المذكورين من اهل مسجد الضرار والهمزة للانكار
والفا للعطف علي مقدر اي ابعد ما علم حالهم من اسس
دينه علي تقوي من الله ورضوانه اي علي قاعدة محكمة
هي التقوي درجتها الثانية التي هي التنزي عن كل ما يوثم
من فعل او ترك ومن تقوي بالتنوين علي ان الالف لالحاق
دون الثانية خير ام اسس بنيانه ترك الاضمار
للايذان باختلاف البنائين ذات اختلافهما وصفا واضافة
علي شفا جرف هار الشفا الحرف والشفير والجرف ما جرفه
السيل اي استاصله واحتفر ما تحته فبقي واهيا يريد
الانهدام والهار الهائر المتصدع المشرف علي السقوط من هار
يهور ويهار واهار يهير قدمت لامه علي عينه فصار
كفار وراء وقيل حذفت عينه اعتباطا اي بغير موجب
فجري وجوه الاعراب علي لامه فانهار به في نار جهنم مثل
ما بنوا عليه امرديهم في البطلان وسرعة الانظماس بما ذكر
ثم رسخ بانهياره في النار ووضع بمقابلة الرضوان بقضية
التي ادناها الجنة وتاسيس هذا علي ما هو بصدد الوقوع
في النار ساعة فساعة ثم مصيرهم اليها لامحالة وقري جرف
بسكون الراء والله لا يهدي القوم الظالمين اي لا نفسهم
او الواضعين للاشياء في غير مواضعها اي لا يرشدهم الي ما فيه
نجاتهم وصلاحهم ارشادا موجبا له لامحالة واما الدلالة

علي ما

علي ما يرشدهم اليه ان استرشد وابه فهو متحقق بلا اشتباه
لا يزال بنيانهم الذي بنوا البنيان مصدر اريد به اسم المفعول
ووصفه بالموصول الذي صلته فعله للايذان بكيفيته بنيانهم
له وتاسيسه علي اوهن قاعدة واوهي اساس وللاشعار بعلة
الحكم اي لا يزال مسجدهم ذلك مبنيا وهدما ريبة في قلوبهم
اي بسبب ريبة وشك في الدين كانه نفس الريبة اما حال بنائيه
فظاهر لما ان اعتزلهم من المومنين واجتماعهم في مجمع يحاربه
يظهرون فيه ما في قلوبهم من اثار الكفر والنفاق ويدبرون
فيه امورهم ويتشاورون في ذلك ويلقي بعضهم الي بعض
ما سمعوا من اسرار المومنين مما يزيدهم ريبة وشكا في الدين
واما حال هدمه لما انه رسخ بهما كان في قلوبهم من الشر
وتضاعفت اثاره واحكامه او سبب ريبة وشكا في الدين في
امرهم حيث ضعفت قلوبهم ووهي اعتقادهم لخفا امرهم علي
المومنين لانهم اظهروا من امرهم بعد البنا اكثر مما كانوا يظهرونه
قبل ذلك وقت احتطاطهم بالمومنين وساء ظنونهم بانفسهم
فلما هدم بنيانهم تضاعف ذلك الضعف وتقوي وصاروا
مرتابين في ان رسول الله صلي الله عليه وسلم هل يتركهم
علي ما كانوا عليه من قبل او يامر بقتلهم وتهب اموالهم
وقال الكلبي معني ريبة حسرة وندامة وقال السدي
وحبيب والمبرد لا يزال مهدم بنيانهم حرارة وغيظا الا ان
تقطع من التفعل بحذف احدي التائين اي الا ان تتقطع
قلوبهم قطعا وتتفرق اجزاء بحيث لا يبقي لها قابلية ادراك
واضمار قطعا وهو استثنا من اعم الاوقات او اعم الاحوال

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)